ن وقال حفظه الله قافية اللام

وعيّنني الوجود لكل فضل أقرّ به المعادي والموالي
فلست بعاتب أبناء دهري ولست بخائف جور الليالي
كفاني رتبة أرضت حسودا بما لي في المعالي من مثال
إذا ما لحت في أفق لناس أشاروا بالأصابع كالهلال
إذا قالوا أبو حيان تمشّت إلى رؤياي أفراد الرجال
وودّوا لو أن لهم نجيا ليحظوا بالمعاني والمعالي
أحل لهم عويص مشكلات إذا الأفهام حارت في عقال
وأفصح عن معان غامضات إذا خرس الفصيح لدى المقال
وكان الوهم عطلا من إمام فأضحى جيده بي وهو حالي
سلكت طريقة في الشرع كانت طريق الناس في الحقب الخوالي
وفارقت التعصب في أمور فأدركت الفضل من المنال
وما أبناء دهري يعرفوني وهل للنفس علم بالكمال

رأوا شيخا أبيا لا كمثلهم فقاسوا بي أن مثلهم والبصر في نعمال فقاسوا بيان
ولولا أن القياس يغير شيئا لكان الصخر من ضرب اللآلي
أقمت بمصر فيها عشرين حولا وخمسا مثلها غير الأعمال
بما درّست أمالي بما لهم يوما ولا علموا بحالي
سجية زاهد فيما لديهم غني بالعلم عن خول ومال

ن وقال أكرمه الله ن

وعاش بغير العلم ناس وما الرزق من العلم حظ لا بعقل ولا نقل
فيا عجبا للحظ يحرم رزقه بعلم وللأغمار ترزق بالجهل

ن وقال حفظه الله ن

يسود بوده بالمبتغى مشتغل وأنت بالهزل وفن الجد مشتغل
أما اتعظت بفعل كله خطأ ألا اتعظت بقول كله خطل
تناهزت ستين عاما ما انتهيت إلى رجع المرء من فرصة يمحى بها الزلل
زلت بك القدم الخشى وزال ضحى عن نهار يوم بالنهر يتصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)